لقاء الرئيس محمد أنور السادات
مع السفراء الافريقيين وممثلي حركات التحرر الافريقية
اثناء زيارتهم للقاهرة للمساهمة في الاحتفال بيوم افريقيا
في٢٥ مايو ١٩٧٦

سؤال : سيادة الرئيس : انني ابلغكم رسالة محبة وتقدير من الشعب والصحافة التونسية لرئاستكم الحكيمة ولكنني اريد ان اعرف رأيكم في الاوضاع الخاصة بلبنان ؟

الرئيس : بلا شك ان الوضع في لبنان يمثل مأساة أليمة بالنسبة لنا جميعا ، ومنذ أن بدأت أزمة لبنان قالت مصر كلمتها ، وقلت بوضوح أنه يجب أن ترفع الأيدي عن لبنان عربية أو اجنبية والمشكلة في لبنان ذات شقين

الشق الاول : النظام الذي اختاره اللبنانيون بعد الاستقلال . والذي لم يعد صالحا ، للظروف التي يعيش فيها العالم الآن ، وفي هذا لايستطيع احد ان يفرض شيئا علي اللبنانيين وعليهم ان يجلسوا ويختاروا الطريق علي ضوء المعطيات المحلية والقاعدة العريضة للشعب اللبناني ، ولهذا نكرر : ارفعوا ايديكم عن لبنان لأن هذا الأمر لايهم إلا اللبنانيين وبعيدا عن أي تأثير عربي واجنبي

الشق الثاني : وهي العلاقة بين اللبنانيين ومنظمة التحرير الفلسطينية . وهنا اقول انه يجب ان يجلس اللبنانيين مع الفلسطينيين لأن هذا الوضع يتعلق بهما ولا يجوز ان يتدخل أحد بينهما

أعود مرة اخري فاقول : أننا نحمل المسئولين السياسيين كل المسئولية ، عليهم ان يرتفعوا الي مسئولية المرحلة وينسوا طوائفهم وعشائرهم وتكتلاتهم ، المشكلة ليست مشكلة مسيحي ومسلم، وهم يحاولون إعطاء هذه الصورة ، الجثث القديمة التي خرجت من القبور مثل شمعون تحاول أن تصور الموقف كذلك وهذا خطأ ، لقد اجتاز لبنان محنة مثل هذه

في عام ١٩٥٨ وانتهي بخروج شمعون في ذلك الوقت . لذلك نقول لاخواننا في لبنان : احزموا أمركم وانسوا خلافاتكم وصارحوا أنفسكم وصارحوا اخوانكم بكل من يتدخل في أموركم ، بلا شك أن كل انسان قلبه ينزف مع هذا النزيف الذي استمر أكثر من عام ونستطيع أن نقول هنا كلاما كثيرا في هذا ، ولكننا نفضل أن نمسك عن الحديث أملاً في أن يوقف هذا النزيف نحن لسنا مزايدين ولا نستغل الأوضاع ونحن نقول مانحسه وما نفكر فيه

سؤال : لازالت هناك مشاكل كثيرة في افريقيا : تحرير الأرض العربية واستعادة الحقوق الفلسطينية في الشمال الشرقي وفي الجنوب : نضال زيمبابوي وناميبيا من اجل التحرير ، ألا تري أن علي مصر مسئوليات جسيمة من أجل مساعدة شعوب افريقيا للحصول علي استقلالها ؟

الرئيس : نحن أولا وقبل كل شيء نفخر بأننا افريقيون وسياسة مصر منذ ثورة ٢٣ يوليو أي من ٢٤ سنة كانت وستظل الوقوف مع كل حركات التحرير في أنحاء العالم ، وبالأخص مع أخواننا في افريقيا الذي ننتمي معهم الي قارة واحدة ، ومن اجل ذلك فإن مصر تسعد بأن حركات تحرر كثيرة بدأت في القاهرة وحصلت علي استقلالها وحركات لم تحصل علي استقلالها بعد ولا زالت مكاتبها في القاهرة وأنا بالذات أسعد سعادة عظمي لأنه كان مما شرفني أن أكون أول سكرتير لمؤتمر التضامن الاسيوي الافريقي منذ ١٩ سنة كانت أغلب الدول الافريقية لم تحصل بعد علي استقلالها واذكر اننا استخدمنا السودان والمرور عبر الغابات لكي تصل الوفود من افريقيا كلها الي القاهرة وانني سعيد بان الجزء الاكبر من القارة الافريقية قد استعاد سيادته واستقلاله والباقي لازال يعاني ، ونحن معهم بكل مانملك

سؤال : العلاقات العربية بعد توقيع اتفاقية الفصل بين القوات الثانية

الرئيس : بدأت حرب اكتوبر ١٩٧٣ بهدف أن نحطم نظرية الأمن الاسرائيلي وأن نحرر اراضينا، وتدخلت امريكا وأعلنت بعد ان حاربتنا عشرة ايام أنني علي غير

استعداد لان أدمر قواتي واحطم بلدي واستمر في محاربة امريكا وبعد وقف اطلاق النار تم فض اشتباك علي الجبهتين المصرية والسورية كان من المفروض ان يتم فض اشتباك اخر سنة ١٩٧٤ ولظروف مرت بها امريكا تأجل ذلك لسنة ١٩٧٥ ولكي يتم فض اشتباك ثاني مشابه في مصر وسوريا وقبل ان اذهب لمقابلة فورد في سالزبورج ، أبلغت ذلك للاسد في دمشق قبل ان اذهب للقاء فورد ، وتم فض الاشتباك الثاني علي الجبهة المصرية ، وكان من المفروض ان يتم علي الجبهة السورية . وكما حدث فض الاشتباك الاول ، لظروف حزبية ومزايدات واحقاد ولا اعرف السبب الواضح ولظروف أخري لاأفهمها من جانب سوريا تعثرت الاتفاقية الخاصة بسوريا ، وبدأت عملية التهجم علي مصر هذا لايغير من الموقف شيئا لأننا ببساطة وافقنا علي الاستراتيجية العربية التي اتفقنا عليها في الرباط وتنص علي أن لاتسليم في شبر من الأرض العربية ولا مساومة علي حقوق الشعب الفلسطيني ومن ناحيتنا نحن وسوريا ملتزمون بذلك ، واذن فيم الخلاف ؟ مسائل حزبية مزايدات عقليات ضيقة واحقاد ، واحب ان اطمئنكم بأن التضامن العربي بخير لأننا حتي ولو اختلفنا فان هذا الخلاف لن يغير شيئا لان التضامن العربي لن يصاب بصداع

سؤال: سوف تجتمع منظمة الوحدة الافريقية في جزر المورشيوس وهناك مسائل افريقية تحتاج الي حل فما هو موقف مصر من مشكلة الصحراء واستقلال جيبوتي ومشكلة اريتريا ؟ أيضا ماهو البحث الذي ستتناولونه مع الرئيس عيدي امين عندما يزور مصر؟

الرئيس السادات : اولا : موقفنا من الصحراء لقد قام نائب الرئيس السيد حسني مبارك بالسفر الي هناك واستطعنا ان نمنع صداما عسكريا وشيك الوقوع ونحن لن نأخذ أي جانب لكي نكون في الموقف الذي نستطيع فيه ان نتكلم مع الطرفين ، مع المغرب ومع الجزائر وطبعا لي رأي خاص في المشكلة ولكن الأثنين اخوة ولكي يكون هناك امل في أن نقوم بجهد فنحن لانؤيد جانبا علي الآخر ، وهذا ماعمله

حسني مبارك ، اذ انه منع معركة مؤكدة وأستطعنا أن نقوم بدور في ذلك اما بالنسبة لجيبوتي فقد قلت منذ لحظات للسفراء الافارقة هنا أنه سيسعدنا ان تحصل جيبوتي علي استقلالها وتكون معنا في الأمم المتحدة

اما بالنسبة لمشكلة اريتريا فلقد كان لي حديث مع رئيس المجلس العسكري الاثيوبي في المؤتمر الأفريقي بكمبالا ونصحته بضرورة اعطاء اريتريا الحكم الذاتي ، أما الاعداد لمعركة مقبلة فسيكون امرا مؤلما وخطيرا جدا وانتهز هذه الفرصة لاناشد اخواننا في اثيوبيا بعدم شن هجوم علي اريتريا

أما بالنسبة لعيدي أمين فسيصل وهناك مسائل كثيرة سنبحثها من بينها مشكلة الشرق الأوسط ومشاكل قارتنا والوضع الدولي العام وزيارات عيدي امين ومقابلاته وسأتبادل معه الرأي والمعلومات

سؤال: عن الحوار العربي الافريقي وبيان داكار الذي صدر كوثيقة للتعاون العربي الافريقي؟

الرئيس : بلا شك نحن مع تضامن قوي يقوم بين الافارقة والعرب ونحن في مصر نفخر بأننا افارقة وعرب ، وبالتأكيد نحن موافقون علي كل مايمكن أن يضع هذه الوحدة ، ونحن نوافق علي بيان داكار ، بل نحن نري ان هذا الموضوع يسير ببطء أكثر من اللازم ، وكان يجب أن يتم بسرعة، وفي هذا لا أنكر مسئولية الاخوة العرب ، فمنذ مؤتمر الجزائر ١٩٧٣

وفي الرباط ١٩٧٤ ونحن نلح علي دفع هذا التضامن الي منتهاه ، واناشد بذلك اخواننا العرب والافارقة . وانتهزها فرصة لكي اقدم الشكر للإخوة الفارقة الذين وقفوا معنا وقفة رجل واحد

سؤال : ماهو موقف مصر بالنسبة لمؤتمر دول عدم الانحياز الذي يجتمع في كولومبو ؟

الرئيس : يسعدني ان اقرر حقيقة ان مصر وجمال عبد الناصر كان أحد أربعة

أسسوا حركة عدم الانحياز تيتو ونهرو وعبد الناصر وسوكارنو ، للاسف مات ثلاثة منهم وبقي واحد وهو الرئيس تيتو لذلك كانت لي جلسة معه في الشهر الماضي ، وناقشنا موضوع عدم الانحياز في كولومبو ، واتفقنا علي اهمية دور كتلة عدم الانحياز في هذه المرحلة التي يجتازها العالم وهي مرحلة الوفاق، واذا ان حركة عدم الانحياز بدأت في مرحلة الحرب الباردة ، ومن وجهة نظرنا نريد لكتلة عدم الانحياز ان تقوم بدور أساسي غير الدور الفرعي الذي تقوم به الآن وان تكون لها اسنان وتنظيمات ثابته واذا تعاونت دول عدم الانحياز وهي التي تمتلك الطاقة والخامات وتمثل الاغلبية في العالم فإن هذه المجموعة تستطيع أن تغير العالم وتؤثر علي الكتلتين العظميين وقد اجتمعت أيضا في يوجوسلافيا بالسيدة باندرنيكة التي سينعقد عندها مؤتمر عدم الانحياز وناقشت معها نفس وجهات النظر وقد وصلت الي تفاهم مع الرئيس تيتو المؤسس الوحيد الباقي لدول عدم الانحياز ومع باندرانيكة التي ينعقد المؤتمر في اراضيها ، واظن ان موقف مصر واضح

سؤال : لقد قلتم انه لا مساومة علي الحقوق الفلسطينية ،فكيف يتحقق ذلك وفلسطين ممزقة وماهي رسالتك والتي تؤدي لاستعادة الفلسطيني لحقوقة ؟

الرئيس : لا مساومة علي حقوق الفلسطينيين وللفلسطنيين منظمتهم التي تتحدث باسمهم وقد اثبتت الحركة التي قامت في الارض المحتلة ان الفلسطينيين مؤهلون لتحمل مسئولية بلادهم، ومنظمة التحرير مؤهلة لتحمل مسئولية الفلسطينيين وفي رأينا نحن أنه لابد وأن يقوم كيان فلسطيني